



• عزيزة على قلب

• أريج العبيدي

• تدقيق لغوي واملائي : لين العبيدي

• قصة

• مصمم الغلاف : أريج

• الطبعة الاولى 2023

دولة الاردن / عمان

للتواصل مع المؤلف :

واتس 0775495339

تيلجرام : @areejed

• جميع الحقوق محفوظة للناشر : لا يسمح بإعادة هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال ، دون اذن تخطي للناشر ©.

All rights reserved to the publisher: This book or any part of it is not allowed to be returned or stored within the scope of information recovery or transfer in any way, without the publisher's © permission to skip the publisher

عزيرة على القلب...

"كنت اسوق في سيارتي فاذا بي زوجتي تتصل
وأرد عليها اا أفقد التوازن ..."

أنا أيمن عمري خمس وعشرون سنة عندما كنت
صغيرا كنت اسكن عند خالتي سلوى لان والدي
توفيان في حادث سيارة ، فأخذتني خالتي سلوى

لكي اسكن في منزلها كنت انا في عمر التسعة
أعوام ، وكان لدى خالتي فتاة تدعى نور عمرها
ثلاث سنين ، عندما زرتهم للمرة الاولى انت
تركض وتقول اتى امن هكذا تناديني ، وكانت
تناديني بهذا الاسم كنت اضحك لها وعلى
براءتها الجميلة ، خالتي سلوى نقلتني الى
المدرسة القريه من منزلهم انها مدرسه مشهوره
خالتي سيده غنيه ، كانت نور هي الابنه الوحيده
لدى خالي وخالتي عندما تزوجت لم تنجب
سريعا بعد إحدى عشر عاما أنجبت نور كنت
احب نور كثيرا،العاب معها واشتري لها
الحلويات والهدايا، في احدى المرات اخرجتنا
خالتي الى الحديقة المجاوره الى المنزل وكانت
نور تلعب في الأرجوحة فسقطت على الارض
وانجرت واصبحت

تبكي كثيرا لدرجه انني خفت عليها اتيت اليها
ومسحت على يدها وتوقفت عن البكاء واصبحت
تضحك وتقول يدك دافئه وتضحك و تضحك اخ
يا لها من بريئة مسكتها وركبتها فوق ظهري
وبدأت اركض بها وهي تضحك وتقول ايمن
ايمن انزلني ،ماذا ايمن التفت اليها وقلت ماذا
تقولين وتقول ايمن وقلت اخيرا وبدات تضحك
كثيرا وانا ايضا....

كبرنا انا ونور معا اصبحت هي في 10 من
عمرها وانا في 16 من عمري كبرنا, كنت انا

من اصطحبها الى المدرسة واخذها منها كانت
تعتبرني أختا واكثر كنت احضر لها ما تريد وكل
شيء تتمناه اضطررت ان اخرج خارج البلد لكي
اكمل دراستي كنت في الثامنة عشر من عمري
وكانت نور في الثانية عشر من عمرها حين
ذهبت خارج البلاد حزنت كثيرا لاني سأذهب
وانا ايضا حزين لفقدانها ودعتها لكني لم احضنها
مثلما كنا صغار لانها كبرت ،

قبل ان اخرج اتت نور وهدتني هديه جميله
دفتره وقطعة قماش قطعه القماش هي التي
صنعتها ونقشت عليها اسمي واسمها كانت رائحه
القماش الجميلة شكرتها وذهبت....

كانت الدولة التي سوف اسافر إليها امريكا سوف
ادرس اللغة ومن ثم اخترت تخصص الطب حين
وصلت امريكا استقبلني صديقي احمد وزوجته
لقد تزوج فتاة أمريكية لذلك سكن في امريكا
استقبلوني في منزلهم لقد جهز لي احمد غرفه في
المنزل حتى اجد لي شقه مناسبة جلست عندهم
خمس ايام ومن ثم ذهبت الى الشقة التي
استأجرتها ومن هنا ابتدأت رحلتي مع الطب

سكنت مع ثلاثة شباب واحد امريكي الجنسية
واخر عربي من السعوديه مثلي واخر من
الاردن بداننا نتعرف كانت اعمارهم اقرب الى
اعماري كان الامريكي عمره 19 اما سعودي
كان عمره 18 اما انا عمري 18 لم انسى نور
فعندما ذهبت الى الشقة اتصلت بخالتي وطمئنت
عليها واخبرتني انها بخير اخبرتها انها اذا
احتاجت الى اي شيء او مساعده فلتتصل بي
يوم الخميس يوم اجازه خططنا انا واصدقائي الى
ان نذهب الى مطعم نتعشى فاخبرنا الامريكي
واخبرنا انه سوف يخرج مع خطيبته لأنه كان
مخطوب خرجنا واستمتعنا في الطلعة ..

~ نور ~

انا نور اخبركم عني ايمن ايمن انه اخي واكثر
من ذلك انه شخص يفهمني منذ صغري اعتبره
اخي الكبير ، فعندما سافر حزنت كثيرا لكنه
سوف يأتي إلينا أثناء الاجازة ، انا كنت اذهب
الى المدرسة معه اما الان سوف اذهب مع
صديقتي لارا والذي يصاحبها أخاها عمر الذي
يبلغ من العمر ستة عشر سنة وهو يدرس في
مدرسه المجاوره لنا انه شاب ثري يتفاخر كثيرا
في نفسه فلم اكن اطيقه كثيرا لكن ما باليد حيله
عندما سافر ايمن لم يبقى لي احد لكي يذهب معه
الى المدرسة غير صديقتي لارا صديقتي لارا
انها صديقه جيده وحنونه وهادئة وطيبه....

~ أيمن ~

خلال سنين دراستي لم استطيع زيارة اهلي لا مرة واحدة كل عام في أول زيارة لي لهم لم ارى نور سألتهم اين نور؟ قاوا انها في المدرسة وسوف تأتي بعد ساعتين قلت لخالتي سوف أذهب انا لمرافقتها أثناء رجوعها .

ذهبت فرأيتها ياه لقد كبرت كثيرا اصبحت في السادسة عشر من عمرها كم اصبحت جميله جميله ذهبت لها وقلت لها كيف حالك يا نور؟ صدمت عندما رأتي اصبحت تصرخ وتبكي لرؤيتها لي واصبحت تقول إنه ايمن يا لارا واذا بشاب الوقف معها يقول من هذا؟ قالت له أنه ايمن ابن خالتي الذي اخبرتكم عنه قال الشاب الشاب اهلا وسهلا بك سيد ايمن رحبت به وقلت لها هيا لنغادر .

ركبت انا و نور السيارة وذهبتنا لشراء الثلجات التي كانت تحبها منذ صغرها عندما أحضرت لها الثلجات قالت حقا تذكر ما احب قلت لها وكيف انسى ، ابتسمت وبعدها بدأنا بالحديث عما جرى أثناء غيابي .

عدنا للمنزل وكانت خالتي سلوى قد حضرت لنا الطعام الذي أحبه شكرتها وذهب لتبديل ملابسها والعودة لتناول الطعام مع العائلة التي احبها .

بعد تناول الطعام ، عزمت على التكلم مع خالتي ، فذهبت وقلت لها اريد التكلم معكي ومع ابي بموضوع..

بعد صلاة المغرب .

عندما عدنا انا و ابي من الصلاة كانت خالتي
سلوى قد أحضرت لنا القهوة ليتسن لنا الحديث ،
عندما جلسنا اصبحوا يتساءلون عما اريد الحديث
به قلت لهم إنه شيء يخص نور قالت والدتي : ما
بها نور ، قلت : أن أتقدم لخطبة نور واذا امكن
الأمر أن تتزوج قبل ان اسافر ،

قالت والدتي وعلى وجهها علامات التعجب
والفرح : يسرني ذلك يا بني وقد أيد والدي
الاعجاب بالفكرة ، وتمت الموافقة على الخطوبة
، تمت حفلة خطوبتي من حبيبتتي نور كنا
مسرورين جدا ، عندما انتهت حفلة الخطوبة
ذهبنا لنجلس ، بدأنا بالحديث عن الماضي وكيف
اننا احببنا بعض منذ الصغر ، لقد كانت مشاعرنا
متبادلة حددنا موعد الزفاف .

بعد شهر من الآن . خلال هذا الشهر ذهبت
لإجراء المعاملات لسفرنا.

تزوجنا لقد كان أجمل ليلة في العمر وصنعنا
ذكريات تبقى لأخر العمر.

بعد مرور ثلاثة ايام من زفافنا غادرنا السعوديه
بعد وداع اهلنا لقد كان وداع حار ، اتفقنا أن
نزورهم كل عام ، وصلنا الى امريكا أدت نور
إعجابها بالشقة .كانت أول سنتين لنا مليئة
«{الاقوات الجميلة التي قضيناها معا }» لكن
يحصل شيء يغير كل ذلك...

بعد سنتين عدت للمنزل فاجأتني نور بخبر حملها
بالشهر الثاني لقد كانت فرحتها كبيرة جدا ذهبنا
إلى عيادة الطبيب لنطمئن على سلامة الجنين ..

بعد اسبوع.

تتصل زوجتي وذا بي ادور اصطدم بحافله.....

استيقظت على صوت بكاء نور واذا بها فوقي
قلت لها ما بكِ لماذا تبكين؟؟ قالت لي انها فقدت
الجنين ، صدمت سالتها كيف؟ قالت إنها عندما
سمعت صوت الحادث ارتعبت وعندما رأني في
المشفى مستلقي بالدماء ، اغشى عليها هنا وفقدت
الجنين .

قلت لها لعله خير ، قَدِمَ الطبيب وقال لي انني قد
فقدت قدمي ، صعقت كل هذه الابتلاءات مع
بعضها لماذا؟؟

غادرنا المشفى بعد مرور مدة من الزمن ولا
استطيع الحركة وفقدت طفلي ونور مكتئبة ، هنا
قررت العودة إلى خالتي ، عندما عدنا صدمت

خالتي وبدأت الاعتناء بي ورجالة نور النفسية
حاولنا أن ننس ما حدث معنا ونبدأ صفحة جديدة
وبعد تحسن حالتنا النفسية ..

بعد مرور ستة اشهر اي عندما بدأت اتحسن
حصل شيء لا اتمناه لإعدائي ~~~

في ليلة كنا نشاهد فيلم على التلفاز كانت نور
غريبة كانت تقول لي اشياء لم اتوقع سماعها مثل
: سامحني وكانت تتكلم عن الموت بطريقة
غريبة ، حاولت تغيير الموضوع، ونمنا .

عندما استيقظت من النوم صباحاً ، كانت نور
نائمة وهي بالعادة توقظني وتحضر لي الفطور
تركتها وقلت يبدو عليها متعبة ، أصبحت الساعة
الواحدة ظهراً وهي لم تستيقظ بعد ، ذهبت
لأوقظها واذا بي اصرخ كالمجنون انت خالتي
وزوجها وقالوا لي ماذا يحصل ؟ قلت لهم أنها لا
تستيقظ أصبحنا نبكي بشكل هستيري وأتذكر ما
كانت تقوله اذن كانت تعنيه .

ذهب ملاكي ذهب جنتي لن اتحمل
العيش من دونك يا جميلتي لماذا
لماذا ذهبتي لقد تركتيني لوحدني لماذا
لماذا....